قوام الخلقية الإبداعية

**Le socle de la Création**

**Par :**

**Dr. Younes BENMAHAMMED**

**Maître de Conférences (Sciences du Langage)**

**Faculté des sciences humaines et sociales**

**Tronc Commun des sciences humaines**

**Université de M’Sila (Algérie)**

1. **مقدمة :**

سنقدم في ما يلي على طرح قضية البحث العلمي زرع في ثنايا الورقة خطورة الشأن العلمي البحثي الموجد للحقائق ولو بنسبية البعض على أن البعض الآخر يثق في الخلق البشري من العدم. ثم نذكر ضرورة الدليل في المحاجة الفلسفية والحوار العقلي، فمسار الحفرية (الأركيولوجيا) العقلية للوصول أو الاقتراب من الحق لنقفل البحث بالتركيز مرة أخرى على هدف الوجود الإنساني المتمثل أساسا ورأسا في الخلقية والاكتشاف العلميين في جو من الحرية والمتعة الفكرية.

1. **شأن الاكتشاف العلمي مادة وإنسانا :**

وبما أن غاية العقل النير هي الاكتشاف فهو بدوره البناء الحضاري الذي يجسد بادئ ذي بدء في الأفكار المزروعة ببطء وعقلانية واعتدال في أذهان الناشئة على الخصوص لكره الفوضى والرداءة والسرقة ومقت جو الظلم وأهله في ساحات الحكم اللئيم المحب لتسيب العامة والمجتمع عموما فكما يضرب النظام السياسي بجدارة وصلابة في عقر داره بفسخ افتئاته على الشعب واستيلائه على الحريات والممتلكات باسم الرموز الفارغة والشعارات الزائفة كذلك يغذى العامة بخير الفهم الحضاري ويطعمون النور العقلي للتوعية الجماهيرية بالشرح المستفيض والطرح المفصل ما أمكن. ومعروف لدى الحذاق وحتى العاديين أن الكتابة هي الحضارة عينها كونها فن الحياة والتعلم والتلقين للفنون والمكتسبات الحضارية العلمية منها والعملية على السواء تاريخا -ونظام حياة- وسياسة واجتماع ونمط تفكير في ضوء كل مجالات المعرفة من جيولوجيا –علم الآثار- وغيرها مما له صلة بالإنسان **–الأنتروبولوجيا-.** وبفضل هذا التراكم العلمي تتحقق الحضارة مادة ومعنى قيما وعمارة بعد تأمين الضروريات مع استثناءات هو حق بحيث يتاح للمرء أقل حاجيات الحياة وتؤمن له ضروراتها للتفرغ جزئيا أو كليا للاكتشاف حسب طاقته ووفق ميوله غير أن الكبار كبار دوما في الوفرة المادية أو القلة والعوز المالي لأن هممهم عظيمة متسامية في سماء الإبداع والأمور الشريفة مما يحذوهم إلى طرق المعالي وسبل المراقي برفق العلماء وسبق المستقلين الكبراء والعلية الأصفياء. وهذا تنظير مبدئي سوى أن تحقيقه واقعيا عسير لقلة المهتمين بالعلم برغم ضرورته فطريا لكنها تحتاج إلى جهد يعوز الكثيرين بل الأكثرين في أرض الحياة ؛ أي أن هدف الإنسان بلا استثناء إذا توفرت له شروط التعلم الأولى وليس ضرورة الأكاديمية منها والعالية بحسب الشهادات سيكون مكتشفا بمستواه الطبيعي المتاح له : وأين هذا من ميدان الحياة وواقع العالمين إذ الفرقة الصغيرة فقط هي المعنية بالخلق اعتناء ومواصلة واكتشافا بخلاف الأغلبية الكاثرة والكثرة الغالبة(عددا) ، وتلك الحياة ؟؟؟ ونتيجة لهذا الشغف الحضاري التعميري، فابتغاء المعنى الحضاري التحرري والفكر التجديدي المحرك للعقل السعيد محبذ ضرورة في كل خطاب وإلا رماه هذا الأول الأخير عرض الحائط وقذف به وراء ظهره لأن الجو الحر مولد الخلق ومطلق القدرات لآفاق عليا عازت البشرية ردحا من الزمن في الإنجاز المادي والأدبي تعلقا بالقوانين الكبرى للوجود في البشر العريق والكون الرقيق تحت إشراف الأبعاد الشاملة والفضاءات الجامعة بسعة ورحابة بلا حد.

1. **ضرورة وخطورة التبيين والتدليل والحجاج العقلي الشامل في الكيان البشري الكامل :**

إن البيان قاعدة الفهم الدقيق والوعي السليم ولو أن الفكر يتواجد أحيانا لكن بضحالة مع غياب حسن البيان وانعدام الفصاحة والبلاغة وقد أكدنا على دور جودة التبليغ وروعة الإبانة فضلا عن عادية القول والإفصاح عنه لما لها من أهمية بالغة في إرواء الغليل الفضولي للسامع ولما هي عليه من خطر جسيم (إيجابيا) يخص إيصال الرسالة من عقل إلى عقل نقلها ومن قلب إلى قلب على وجه التمام والكمال، مشيرين في الآن ذاته إلى وجود الفهم على قدره في عدم القول البديع أو حتى العادي أي اجتماع العلم في إطاره المحدود من جهة و انتفاء الإفصاح والبيان –أو على الأقل إيصال الرسالة- من جهة أخرى وهو مشين غاية الإشانة والشين –مع وجود فن الكتابة وهو راق أو انعدامه- لافتقاره لنضارة جوهر الإنسان بالبيان لا لشيء إلا للاتصال بعقل والفؤاد والجنان في ظل البرهان والذهن والقريحة والبيان –بمعنييه والعقل أولها وآخرها بيقين لا مراء فيه- ؛ غير أن الكتابة تعوض شيئا ما من كسل وعوار العي الفظي لتتيح للمؤلف 'المبدع' في دائرته الإعراب عما في خلده والتعبير عن أفكاره ومناقشتها وما إلى ذلك، فما الكمال والتمام سوى في نور العقل الفكري وصفاء القلب السري وتجسد العمل الفعلي بالإضافة إلى التصدير القولي مشافهة بالبلاغة والفصاحة مع تكوين ورتابة الكتابة والتأليف والخطابة وذلك جمع الفضائل واستقرار المكارم واستنارة العوالم. فالروح البشرية أو الإنسان جوهرا يعقل الأمور جميعها ويجلي ظلمتها بنوره الوضاء ليكشف الخبايا ويتفهم فقها الأحداث خلقا وإبداعا وتحكما من جانب، ويتعامل نفسا وشعورا وإحساسا في الواقع الذي طالما أخاف الناس وما هو بشيء إذا تضح المنطق وبانت السبل لا السبيل فقط، من جانب آخر ؛ وبهذا يكون للإنسان الخلاق شقان فهمي عقلي فطري فقهي فلسفي لتبين وتبيين خارطة الطريق الوجودي لإقامة الهناء والسكينة في الذات ومنها في دولة الإنسان من جهة و حرف ثان متمثل في الاضطلاع بمهام الميدان في الخاصة والعامة لا لشيء سوى ترجمة اقتناع الجنان الموفق ببرهان العقل والبيان والتبيان، من جهة أخرى. ولا شيء أهم ولا أجدر بالبحث والتنقيب والتحري والفخر والافتخار من استنارة العقل بالبرهان وتحليه بالإبانة والعرفان إجمالا وتفصيلا بالدقة العميمة والسعة الرهيبة إذ تبدو ما يسمى شجاعة وجرأة وهي كذلك عادية كنتيجة للصفاء الذهني المولد لأخيه العملي الواقعي على الأرض من سماء العقل الهمام. ولا سكينة حقيقية في غياب الشرح العقلي والتعليل الفلسفي وما شبه الراحة دونهما سوى ركود نفسي ناتج عن خمول فكري مولد لبلادة وتكلس ذهني وروحي وعاطفي مقيت على خلاف السكينة الحقة المخلوقة من الفكر المستنير والحرية الصريحة بلا روغان والنقد الصراح للصغير والكبير بفقه عميق وفهم دقيق للقضايا الإنسانية والكونية بإبداع متنام. وكل الفضل يعود بأحقية وجدارة تامة وشاملة للعقل الرشيد وللفلسفة المعصومة وللفكر السديد مهما كان هنا أو هناك مدح لهذا الجانب أو ذاك. كما يستريح بذكاء وحنكة الفيلسوف العميق الفكر عظيم الذات، على إحاطته نظرا وتنفيذا بالأمور، بتجاهل الطموحات وتركها لمن أراد كي يتحقق له كما شاء طمأنينة الروح الحقيقية لعلمه بالمسائل والاطلاع على كنهها مع عمق التحليل وكبر النقد وصراحة الدليل والبرهان من أجل الحفاظ على رصيد النفس والروح بالعقل القويم المقوم على مر اللحظات ...

1. **سيرورة عملية التنقيب العقلي :**

يعمل العقل العزيز دوما في سيره قدما (1) ليصل إلى الحقيقة مباشرة بلا عناء بل في هدوء وراحة وسكينة وفرحة غامرة لا توصف أو (2) يتردد في الحكم قصيرا أو طويلا (الزمن) ليبلغ الغاية الحقة والهدف الأبلغ حقيقة ومبادئ عالمية كونية في النفس والأكوان أو (2) (حتى) 'يخطئ' و'يشرد'، وهو السديد المسدد الحقيق الأحق الحاكم الأحكم، مصححا في الحين لذاته ومقوما للرأي بنسفه وطاقاته لا غير وما التوفيق إلا تبع للسنن وتتويج للكرم. وبيقين أن الإنسان مبرمج طبيعيا وفطرة منذ الأزل ومنه ولادة كل واحد على كل المبادئ العلمية كونيها ونفسيا –بشريها- ومنها اللغة طبعا فمن أراد التزود من كل هذا وخصوصا اللغة واللسان هنا فما عليه سوى تصفح كلام القوم المعنيين لتذكر ما وضع في خلده قديما أزليا وبالتالي، فلا حاجة للعقل الإنساني حتى إلى الاعتماد على سلف الآباء والأجداد في شيء بناء على استقلال التلقي وأنوار ذاتية الإبداع وتجديد الخلق البديع ؛ فعلى أقل تقدير كل أسماء مسميات المعاني الهامة، وربما -على رأي نفي أسماء المسميات المادية (الاصطلاحية حسبهم)- الأقل أهمية والمعلومة من التداول والاستعمال اليومي المتواتر شيوعا بالتواصل الفطري الطبيعي العفوي، فطرية مغروسة في الروح البشرية يعقلها العقل الواعي ويعيها الخلد الواسع وتخرجها القريحة الخلاقة البحاثة الموجدة لكل جديد والكشافة لكل رفيع. هذا من حيث الخلقة البشرية الأولى باعتبار توقيفية أو قل استقلالية الفقه الإنساني للغة واللسان وغيرها من المعارف والعلوم سننا –فكل كما خلق بطاقاته في ظل المصلحة والحكمة الاستحقاقيتين- مع التتويج التوفيقي اللاحق التابع للفضل المستحق وللأهلية في مكانها من جميع الأوجه، إذ يلج المرء العاقل للغة من أساس تعلمها من طرف آدم (1) لغة واحدة من**تشرة إلى ألسن مختلفة** فيما بعد لا لشيء إلا لحب البشر للتنوع كله ومنه اللساني وما أجمله اتقاء للروتين وتجنبا للملل ومراوحة المكان والزمان من أجل الإبداع والتفنن في اللسان وغيره بالإضافة إلى مستجدات البشر المادية تفرض عليهم اختلاق أسماء لمسميات جديدة أو إبداع أخرى لأخرى قديمة للتنويع والتبديل الجميلين مع الإشارة إلى نفس العملية أي التنويع والتجميل اللفظي اختلافا لغويا فيما يعنى بالمسميات والأسماء المعنوية المذكورة آنفا حيث أنها لا تتغير وهي واحدة عبر العصور إلا أن الإنسان يعبر عنها بتغاير الأسماء زمانا ومكانا بتشعب اللغات ومحبة التنويع المبهج والتغيير المزهر ؛ أو **(2) أن جميع الغات الموجودة أزلا وأبدا قدمت على طبق من ذهب خالص للأب الكريم آدم جملة وتفصيلا ليتبناها بعد ذلك بنوه حسب الحالات والظروف الزمانية والمكانية تحت راية التنوع وبخلفية التحرر والتغيير**، حتى في اللغة بل هي أكملها فضلا وبها يفهم العقل على استقلاله عنها فقها الوجود ويعبر عنه وعن رغباته وأفهامه وتوجهاته إذ هي –اللغة- ترجمة الفكر الواعي وتجسيد الأفكار العالية التي خلقها الذهن الوقاد والعقل الجبار، فهذان إذ حالتان متقاربتان –لغة واحدة فانتشار لاحق للغات منبثقة منها & لغات كثيرة من حيث البدء يحتضنها كل قوم بملابساتهم المختلفة (والتنوع في هذا وذاك قائد ورائد جوهري)- لأصل اللغة التوقيفي الاستقلالي. ومن أمثلة استقلال العقل الحكيم غناه عن الآية تعيينا والفاصلة تحديا في النص القرآني سوى استحسانا واستئناسا ليتم المهمة المنوطة به (العقل العزيز المستقل) على أتم وجه أكمله تفسيرا وتوجيها وتقريرا بتناه الدقة كمال المنة بفضل تقديس وقدس الفلسفة النجية النقية القويمة. إذ الحس النقدي التحليلي والروح الاستقلالية قاعدة عامة ومبدأ رشيد كوني عالمي وهو في البشر أو فيما بينهم أي بما يتعلق بتعلم بعضهم من بعض عادي لكنه ريثما يعود ليوطد ذاته ويؤكد سلطانه ويوسع برهانه وهو كذلك مع غيره مما سواه، حيث التعاون الإنساني طبيعي بين بني الجنس الواحد كما ينظر الفيلسوف للطبيعة بتعال وتمرس ومراس بالعقل السديد المهمين ؛ والفطرة البشرية كافية والتعقل الإنساني شاف والفلسفة الرائقة شاملة.

ولا غرابة في استهجان –الناس والنفس على أنها تعلم يقينا كرامته وضرورته وهذا الشعور متلاش أبدا قبل وبعد وروده على الخاطر العظيم- عمل العقل المبين أحيانا خاصة في أوقات التعب الفسلفي والنصب النقدي بالرغم من أن هذا العمل الشريف الوحيد والأوحد في الوجود من حيث نفعه نظرا وفعلا وواقعا ومن حيث خلقه وإبداعه للجديد ؛ فما تشغيل الطاقات العقلية الإنسانية سوى الارتقاء وريدا رويدا بالنفس والفكر والكيان البشري من درج إلى آخر ومن مستوى رفيع إلى أرفع منه وهلم جرا بموضوعية المعرفة بخلفية التحليل ونور النقد الحر الذي لا يترك كبيرا ولا صغيرا للجهل والعمى والفوضى والغموض واللبس : كلا وألفها ... وخير دليل على صحة الفعل العقلي هو نتائجه الباهرة كلا وجزءا وجملة وتفصيلا بالتعليل والحجة والتنوير، كل هذا لأن الإنسان متكامل القدرات والحاجات ماديها وأدبيها نظريها وعمليها، فقد بل ضرورة يود العالم النحرير السمو بالذات إلى علا التجريد انسلاخا من إكراهات المادة التي لا يزيدها العقل الرشيد لكن بعد مدة كفاح إلا تمتعا وضما لها في ساحات كرم الفلسفة وإدراجا لها في وإلى واحات وحضرة الجنان العقلية لتتبع المادة الروح للتوسيع لا للتضييق وللتنوير لا للتظليم –الظلمة- ؛ فالعقل هو النبراس المستقيم والصراط السوي القويم إذ لا خير في غيره ولا رحمة بدونه ولا حضارة، وهيهات، في غيبته ... وهو الملك الحاكم والسلطان النافذ بالمعرفة والعلم والميدان والفعل ... فعلا ويقينا ... لا يترك المجال البتة لأثريين والمحافظين بصفة عامة في المسائل الدقيقة أي الجزئيات ولنقل التفاهات فضلا عن الكليات والمهمات والشموليات بل لا بد من الاضطلاع بها جميعا في سعة الكليات والتعريج على الجزئيات وتبيين عوارها وسذاجتها، ذلك أن الأجدر بالدراسة والتنويه والتركيز هو القضايا الاكتشافية الكونية والنفسية بفضل الفلسفة والروح العقلية (1) أولا بإشراق الذهن الإنساني ولا غير و(2) ثانيا بالتعليق الحر والنقاد للنص الأثري مهما كان ليعلوه العقل الرشيد المستقل مصححا ومخطئا وماحيا ومثبتا حتى لا يبقى فضل لسواه بل الكل منه وله وإليه و (3) ثالثا نفي العقم التعسيري والتعقيد العملي والتضييق الفعلي والتشعيب النظري في الفقه النجاساستي وما اتصل به لحساب اليسر التيسير والتسهيل المروني والفطرة النيرة موسعة الحرية ومضيقة الحظر والحاجرة عليها تماما ... فالموسوعية الكملى المرجوة ما هي إلا نور الفلسفة وإجماع العقل السديد وتثبيت الفطرة السليمة بتصفح الإنتاج البشري كله والتعالي على التعلق به لصالح الإبداع الفردي والخلق الشخصي بالرغم من أن الاتصال بالمنتوج البشري لا عيب فيه بتاتا بل هو تلاقح الأفكار وعلى أكثر تقدير تذكير، ولا مذكر للعقل المستقل، بالأفكار والمبادئ الثابتة كونا ونفسا –بشرا-، فالمطالعة حكمة وسعة الجمع والذاكرة كرامة شريطة ضميمة العقل الرشيد المشغل والفقه العميق المفعل والفلسفة القاضية والعبرة بالخلق والإبداع المجدد والإصلاح الممد لنفع البشر وتخليد الذكر بالعمل المبني على النظر والاستعلاء على الظلم وأهله وازدراء الحيف وقومه ... في دولة الإنسان وحضارة العمران في البشر الأكوان ...

ونشاهد تجربة في جو الاكتشاف والخلق البحثي أن هناك تعارضا، إن جوزنا التعبير، سطحيا ظاهريا بين بعض المبادئ –أو اثنين- حيث يعتبر فيها واحد منها نافيا غيره ليعارض مباشرة وبسرعة بآخر غير ملغ له بل مكملا له فيرتضيه الأول قابلا له ومتتما به الرؤية الشاملة وقد يكون هذا في فكرة واحدة أي في تفكير ولحظة واحدة بلا حاجز زمني وقد يكون غير ذلك زمنا ومكانا بحيث يربط هذا بذاك في العقل المستقل الكبير الواسع الفسيح الشاسع ... إلا أن العقل الذكي يفتح الآفاق ويرتق الفتق، وما الذكاء سوى سرعة البديهة في بكرة انتباه وعجلة استنتاج وربط للحقائق والوقائع بعضها ببعض في نسق متكامل مبني على مبادئ ثابتة راسخة، فهو النظرة الثاقبة والحس النقاد الممنوح بالاستحقاق طبيعة والمشحوذ بالأهلية ممارسة وتفعيلا، مما تزيده الذاكرة المحيطة وضوحا وجمعا وتوسعة وهو –الذكاء الخارق- المستقل عنها ولا يتصل بها إلا للاطلاع على المادة المنقودة التي لا تحتاج في حقيقة المر إلى حافظة قوية والأكمل أفضل والأحسن أجمل حفظا وخصوصا اخص ذكاء وتحليلا ونقدا ... فعلى رحمة الإحاطة العلمية الموسوعية والشمول القرائي المطالعاتي إلا أن المقصود من العلوم في تجديدها وتنويرها واكتشافها هو الإبداع الخلقي والأصالة النفعية نظرا وعملا مجتمعين لا مفترقين، فالشمول الإحاطي مطلوب دون التقدي به بتاتا بالعقل الرحيب والفكر المنير والذهن الكبير ...

1. **الكشف العلمي كغاية وجودية :**

هذأ واكتشاف الكون طبيعة بأسرارها الرياضية الفيزيائية صنو **روح الاكتشاف** المذكورة سابقا إلا أن الأول مفرد بأهمية الاعتناء به (الكون والطبيعة تحت أنوار الرياضيات والفيزياء) والثاني (جو الكشف) محضر للأول. وبعيارة أخرى، إن اكتشاف الكون وفض بكارة الطبيعة لا يتم بلا تحضير لمناخ علمي عام وخاص يحرك الهمم ويشحذ العقل الفهيم لنكاح الكون بالعلم التجريبي المتولد عن العقل السديد. وبالطبع فالإنسان بعقله وماديته في طبيعته البشرية هو مناط البحث الإنساني إلى جانب الكون، فكلمة الكشف والخلق عندنا عامة شاملة للوجود جميعا بكل ما أحاط به العقل القويم الذي لا نهاية له في منهجنا كما رددناه مرارا للتأكيد والتوكيد والترسيخ والتكريس.

إن الاكتشاف للكون وللإنسان هو غاية وجودنا أولا وآخرا إذ ذلك **الحرية وتحقيق الذات ذاتهما، وما** الشرك العقلي الحقيقي إلا ترك الاكتشاف الكوني بالانفتاح العقلي والاستغلال الفكري للتجسيد الميداني وعلى رأسه الأخلاق مع بين الإنسان والاهتمام بنفعهم معنى ومادة، ومن هنا كانت الأشكال دون الفحاوى والأرواح والجواهر لغوا شركيا ووثنا ماديا ومعنويا لا يعيق الفعل الإبداعي بل يقتله في مهده استصغارا للبشر وازدراء لطاقاتهم واستهتارا بنورهم وقوتهم على الخلق والإجادة العمرانية في أرض العالمين وغد الأنام المكرمين. كما أن نواميس الطبيعة والكون يسرة سهلة بسيطة عميقة مختصرة وقتا وجهدا وخصبة ثرية، ولا يعني ذلك عدم تكلف الجهد والوقت الكافيين في اكتناهها وفض بكارتها على سهولة تعلمها بالعقل السديد. فالطبيعة وكل الحقائق الكونية بسيطة سهلة سلسة إلا أن البحث عنها يتطلب التجرد والتجريد العقليين والوقت الكافي لكل باحث حسب مستواه وطموحه الفكري وحرية تحليله وعمق فكره. ونضيف أن **علاقة الطبيعة وقوانينها بسنن الإنسان** (الجهد الأدنى و تماثل الارتباط الجنسي) : أصل الوجود وحدته في تناسق النواميس كونا وإنسانا شرط موافقة كل منهما لإطاره وليس آليا فمبدأ الجهد الأدنى حقيق بالتطبيق في الفيزياء والطبيعة كتنفيذه شهودا في الحياة الإنسانية على أن الفلسفة الشريفة المستقلة بالعقل القويم الحر بإطلاق تجهد في تقريره، هذا من جانب، كما أن التزاوج المثلي في الإنسان غير مرضي طبيعة "بشرية" وهو قانون في بعض الأجناس الحيوانية، من جانب آخر ؛ فالقاعدة هي مراعاة النواميس الطبيعية بحذر المبادئ الإنسانية إذ فارق الفروق هو الروح الإنسانية والعقل البشري العبقري والنفس الكريمة بلا مثيل في غير الإنسان وذاك مربط الفرس وبيت القصيد.

ونختم تعقلياتنا العقلية الواقعية بإقرار عدم إمكانية المقارنة بين الحضارة الغربية وعمومها والتخلف الثالث وعمومه لأن ميزان القيم غائب في الثانية في فوضى عارمة بينما هو ماض بعزم ونمو في الأولى، غير أن إلف التخلف ول في النفس الكبير غير الغافلة يولد شعورا غريبا مميتا بالعادية في الوسخ والتخلف والفوضى كأن الروح الكبيرة تتأقلم بلا نسيان للأذى غير ناقدة رفقا بنفسها في جو الضرر والضرار والأسى والاجترار. فالبعد عن نور الغرب ولو يوما واحدا يشعر بالغربة الفكرية والانسلاخ من الإنسانية مهما كبر النقد وعظم الاستقلال الفردي لأن الإنسان طبعه اجتماعي على استغناء الفيلسوف عن الكل كلا جميعا.

1. **خاتمة** :

أوردنا فيما علا جو الاكتشاف البشري والإبداع الإنساني بإيراد حالات الشعور بتلك الروح العميقة علما بإعمال العقل الفريد في موضوعية وإشراق، ثم تلوناه بالتعريف ببعض المصطلحات المتعارف عليها في فن العلم التجريبي والميتافيزيقي مع تبيين مراحل التدقيق والتحقيق العلمي فحصا ودقة، خاتمين البحث بإبراز أهمية البحث والاكتشاف كغايتين فطريتين لذاتهما بذاتهما في ذاتهما. فهذا عام يندرج تحته الخاص آثارا مادية وتوثيقا تاريخيا نصيا داخليا وخارجيا في ذكاء التحليل ونزاهة الطرح لكل اٍلآراء وخاصة من جميع الزوايا ما أمكن.

1. **المراجع :**

**أ/بالعربية :**

**أركون محمد** ، الفكر الإسلامي : نقد واجتهاد، ترجمة وتعليق هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، 2012.

**بن نبي مالك ،** مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 2000**.**

**بن نبي مالك ،**مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، ترجمة بسام بركة وأحمد شعبو، دار الفكر، دمشق، 2002.

**ب/بالفرنسية :**

**AUROUX S. & WEIL Y.,** *Dictionnaire des auteurs et des thèmes de la philosophie*, Hachette, 1991.

**BENNABI Malek,** *Les conditions de la Renaissance*, 1948.

**BENNABI Malek,** *Pourritures*, Traduit en arabe par Nour Eddine Khandoudi, 2006.

**HUGO Victor,** *Discours pour Voltaire* (1878), BNF, 2002.

**SCHILLER Friedrich,** « Leçon Inaugurale de l’Histoire Universelle », le 26 mai 1789, Université d’Iéna.

[**www.stanford.edu**](http://www.stanford.edu) **(Professor Leonard Susskind –Theoretical Physics at Stanford University /USA)**

[**Youtube : NJ Wilberger**](http://www.nwilberger) **(Professor of Mathematics at The University of NSW/Australia)**